بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٠٥

محمد ساچقلي

رسالة في المناظرة ، نسخة

فضل الله ...

٢٦ × ١١ سم

٤٠ × ١٠٫٥ سم

د ١٠ - ر ٣٠

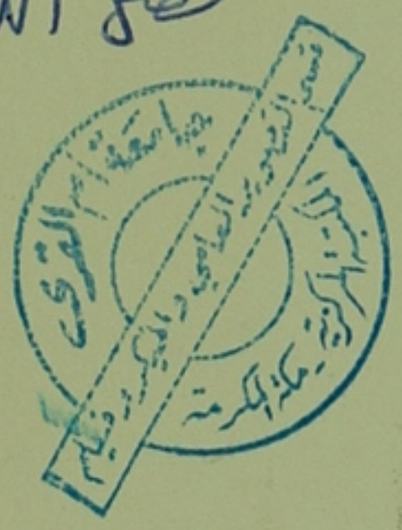

حاشم افندی مصر تلری

عاشقده کدر نیاز غم اصلان جرمانکدر

قویمه قدح الدن ناسوز پیر مغانکدر

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله وبحمده والصلوة والسلام على نبيه يقول البائس
الفقير محمد المدعو بساجقلي زاده اكرمه الله بالفلاح والسعادة
هذه رسالة في فن المناظرة عملتها لك يا ولدي ولامثا
لك المبتدئين بارك الله تعالى فيها لك ولمن ارادها غيرك 105
وهذا الفن لا شك في استحباب تحصيله وانما الشك في
وجوبه كفاية والمناظرة في العرف هي المدافعة ليظهر الحق
اعني دفع السائل قول المعلل ودفع المعلل قول السائل وفن
المناظرة فن يعرف فيه صحيح الدفع وفاسده اعلم انك اذا
قلت شيئا فذلك اما تعريف او تصديق او تقسيم او مركب ناقص

او مفرد او انشاء وانت في جميع هذه الصور اما ناقل او لا والثاني
في بيان المناظرة على تقدير عدم النقل واعلم ان الاخرين
لا يمكن فيهما المناظرة قطعا

فصل

ثلثة ابواب

الباب الاول

في التعريف للسائل ان ينقضه ومعناه ان يبطله بعدم
جمعه او بعدم منعه او باستلزامه المحال وسبب الاول كون
التعريف اخص مطلقا كتعريف الانسان بالزنجي وسبب الثاني
كون التعريف اعم مطلقا كتعريفه بالحيوان وقد يجتمع
الاول والثاني وذلك اذا كان التعريف اعم من وجه
كتعريفه بالابيض وتقريرها ان هذا التعريف غير جامع
لافراد المعرف او غير مانع عن اغياره وكل تعريف هذا شانه
ففاسد فلصاحب التعريف ان يمنع الكبرى مستندا بانا

مستند بان التعريف لفظي لبيان صحة هذا المنع ان التعريف

قسمان لفظي وحقيقي والاول تعيين معنى اللفظ بلفظ اخر

هو اوضح الدلالة على ذلك المعنى بالنسبة الى السامع وهو طريق

اهل اللغة ويجوز بالاعم والاخص والاول كقولهم

سعدان نبت والثاني كقول القاموس لهما لهو لعب

اقول اللعب نوع من اللهو والثاني مايراد به التفصيل

بذكر العام اولا والخاص ثانيا كقولك الانسان حيوان ناطق

ويشترط فيه المساوات على مذهب المتاخرين فيبطل بعدم

الجمع او بعدم المنع والقدماء جوزوا التعريف بالاعم

والاخص اما الاول ففي موضع يراد بالتعريف تميز المعرف

عن بعض الاشياء لاشتباهه به كما اذا اشبه المثلث بالدائرة

وهو قوله وتقريره هكذا ان هذا التعريف غير جامع لافراد المعرف او غير مانع عن اغيار الخ

صورة المثلث ◁ صورة الدائرة ○

□ ☆

عند السامع واريد تميزه عنها فقط يقال المثلث شكل مظلع وانا

الثاني ففي موضع يراد بالتعريف بيان افراده المشهورة وانه

تعالى اعلم فلصاحب التعريف منع الكبرى مستندا بان المراد

تميز المعرف عن بعض الاشياء او بيان افراده المشهورة تفطن

فتح الله عليك فصل في بيان منع الصغرى في التقرير الثاني

اعلم ان الصغرى فيه تحتمل الى قضيتين فاذا قلت انه غير جامع

بالمعرف او التعريف فاعرف سهل الله عليك فصل في تقرير

قوله ان يمنع كلا من تينك القضيتين اي على حدة واما منع القضيتين المختلفتين عن الصغرى في عدم الجمع ينجر الى عدم المنع وفي عدم

المنع الى عدم الجمع فاذا منع احد القضيتين المختلفتين ان يكون الاخرى مسلما عنده تقرير حر

الابطال بالثالث وهو ان هذا التعريف مستلزم للدور

والتسلسل وهو محال وكل تعريف يستلزم المحال فهو فاسد

ولا مجال لمنع الكبرى هنا بل يمنع الاستلزام وسنده في الغالب

تحرير التعريف او يمنع الاستحالة مستندا بان هذا الدور غير

محال او ان هذا التسلسل غير محال وبيان محاليهما او عدم

محاليهما بين في علم الكلام ويكفيك هذا الاجمال هنا

واعلم انه قد ينقض التعريف بانه ليس باجلى من المعرف عنها وقد سمى ايضا

كتعريف النار بانه شيء يشبه النفس في اللطافة اقول النفس اخفى

من النار ومن شرائط صحة التعريف كونه اجلى من المعرف واما

استعمال الالفاظ الغريبة وارادة المدلول الالتزامي فيها ستعمال

اللفظ المشترك او المجاز بدون القرينة الواضحة المعينة الكلمة

فيجوز الاعتراض بمنع كونهما من الذاتيات وبمنع كون احدهما

اوكليهما من العرضيات ومورد المنع هنا الدعوى الضمنية

كما يزيل حسن التعريف عدم الطرد وعدم العكس والاستلزام صحة فاشتراك الجميع في مطلق الازالة فافترت

اطلاق النقيض على الاعتراض بهذا الاعتبار اطلاقا لفظيا مجازا عمر زاده

للمراد فهو يذهب حسن التعريف لا صحته اذا كان المعنى المقصود

اجلى من المعرف فصل اشتهر ان ناقض التعريف مستدل

وطوجهه مانع ومعناه ان الاعتراض على التعريف لا يكون

الا بطريق دعوى بطلانه والاستدلال على ذلك الدعوى بما عرفته

والجواب عن ذلك منع مقدمات ذلك الدليل وقد عرفت

لكن هذا اذا لم يدع صاحب التعريف بان هذا التعريف حد

او رسم فاذا ادعى انه حد فكانه ادعى ان العام والخاص الذين

فيه من الذاتيات فيسمى العام جنسا والخاص فصلا واذا

ادعى انه رسم فكانه ادعى ان احدهما او كليهما من العرضيات

فيجوز الاعتراض بمنع كونهما من الذاتيات وبمنع كون احدهما

اوكليهما من العرضيات ومورد المنع هنا الدعوى الضمنية

على تقدير تمامه يدلّ على انّ الكلام هو صفة ثابتة له تعالى ولمّا علم
انّه موجود فى نفسه بوجود غير مسبوق بالعدم فلا احتمال ان يكون
كالقدم الذّاتى والوجوب الذّاتى ولا يلزم من كون الشّيء صفة لشّيء
اوثابتا له كونه موجودا اوثابتا فى نفسه مطلقا فضلا عن ان يكون
فى الازل والّا يلزم ان يكون للواجب تعالى صفات موجودة ازليّة اكثر
من ان يحصى مع انّه ليس كذلك عقلًا اونقلًا فان قيل المدّعى ليس الّا
انّ الكلام صفة ثابتة له تعالى ازلا وجوده فى نفسه ليس ماخوذ
فى المدّعى فاندفع الشّبهة قلنا هم يقولون بوجود الكلام له ويعدّونه
من الصّفات المقدّمة ودليلهم هو هذا على انّ كونه ثابتا له فى الازل
ايضًا لا يلزم من الدّليل فيه ما فيه فيمنع بجواز المجاز بان
يقال لانسلّم انّه اسنده الى ذاته حقيقة لم لا يجوز ان يراد خلق الكلام سيل

المجاز

المجاز سواء كان فى النّسبة اوفى الطّرف فيدفع بالاصل تقديره انّ الحقيقة
اصل والمجاز فرع فلا يحتاج الى دليل ارادة الحقيقة وانّما الدّليل على
من زعم انّه اراد غير المعنى الاصل اوينقض بالتّخلّف فى الخلق بان يقال
انّه اسند الخلق الى ذاته كالكلام حيث قال الله خلق الله سبع سموات
الاية فيوجد الدّليل الدّال على انّ الكلام صفة ازليّة فى الخلق ايضًا
مع انّه امر اضافى اذ هو عبارة عن تعلّق القدرة بالمقدور فتخلّف
الحكم عن الدّليل واليه اشار بقوله فقيل انّه اضافة القدرة الى المقدور
ووجه القدرة بانّه صفة ازليّة تؤثر فى المقدورات عند تعلّقها بها
فيمنع مستندًا بانّه حقيقىّ بان يقال لانسلّم انّه اضافة لم لا يجوز ان
يكون صفة حقيقيّة كالقدرة اويعارض بانّه تعدية الحروف الحادثة
تقديره ان يقال انّ دليلكم وان دلّ على انّ الكلام صفة ازليّة

اوّله لا تعجبن من امرئ بكلام حتّى يكون مع الكلام اصيلا

ازليّة قائمة بذات الله تعالى لكن عندنا ما يدلّ على انّه ليس كذلك وهو انّ
الكلام مركب من الحروف والحادثة وكلّ ما كان كذلك لا يكون ثابتا في الازل
وقد علم من هذا التقدير ما في عبارة المص من المسامحة اذ الكلام ليس تأويل الحروف
بل هو مركب من الحروف كما اذكر وهو المراد وتؤيّده قوله فيمنع بان يقال لم لا يجوز
ان الكلام مركب من الحروف وسند هذا المنع قوله انّ الكلام لفي الفواد
وانّما جعل الكلام على الفواد دليلا الكلام الاوّل بالمعنى الغير المشهور
الذي قال به القائلون بان الله تعالى متكلّم والثاني بالمعنى المشهور
ولمّا كانت هذه المسئلة من غوامض علم الكلام وما خوذة ههنا على
سبيل التمثيل وكان تفصيلها غير مناسب لهذا الرسالة اقتصرنا
على تقدير ما فيها وتوضيحه ولم نورد ما زائدا عليه معتدّا به لكن
نورد مسئلة مشهورة متعلّقة بفننا هذا فانّ تحقيقها ينفع للمبتدئين

وانّ المعارضة

وانّ المعارضة في المعقولات كالنقض في الدليل بان يقال انّ دليلكم
لو كان بجميع مقدّماته صحيحا لما صدق نقيض مدلوله لكن عندنا
دليل يدلّ على صدقه فلا يكون صحيحا فيكون محصّل المعارضة
نقضا اجماليّا لانّها تدلّ على انّ دليل المعلّل ممّا لا يستحقّ ان يستدلّ
به على المطلوب ووجه التخصيص بالمعارضة في الدلائل العقليّة بانّها
ملزومات بالنسبة الى مدلولاتها بخلاف الادلّة النقليّة اذ هي عمارات
على تحقّق المدلول ولا يلزم من تحقّق امارات الشيء تحقّق ذلك الشيء
هذا ما قالوه في بيان هذه المسئلة وانت خبير بانّ ما ذكروه في
بيان كون المعارضة في قوّة النقض انّما يدلّ على انّ كلّ دليل يعارض
يمكن ان ينقض لكن ذلك لا يكفي في كونها في قوّته اذ مناط الاستلزام
واستلزام الشيء شيئا لا يقتضي كونه في قوّته وما ذكروه في وجه

التخصيص انما يتم اذا كان دليل عقلي يقينيا وكل دليل نقلي ظنيا وكلنا
المقدمتين غير واقعة وايضا اللزوم معتبر في مطلق الدليل
المتناول لهما فكيف يكون العقلي ملزوما والنقلي غير ملزوم او با
الجملة الفرق ليس على ما ينبغي ولنختم الكلام على هذا القدر لئلا
يجر الى الاملال والى الله المرجع والمآل اعلم ان الحواشي
المنسوبة الى المحقق الشريف قدس سره لهذا الرسالة لما لاحظتها
في نسخ متعددة ووجدت بعضها غير مستقيما ولم يبق اعتمادي
عليها لم التزم نقلها بل قررت الكلام على وجه لاحظته ووقع بعض
تقديراتنا موافقا التقرير قدس سره وبعضها غير موافق فتامل
وانصف فان وجدته حقا فاتبعه والا فاصلحه فان الله لا يضيع اجر
المحسنين

تمت هذه النسخة على يد فضل الله في وقت العصر
قد حرره لاجل ابن الاخت اسماعيل الياد كار
١٢ ٤ ٨

هذا المنضوم محمد نبي افندي في بلدة اختي

سلام عليكم يا حبيب قلوبنا دعاء لديكم يا انيس صدورنا ففرق بيننا زمان مديد وطال فصل الوصال بعيد
لذا قلبي تهيجت فوادي اليكم وقد فرطت شوقي ووجدي لديكم ؛ الا ايها الصديق لستك ناسيا وشوقي اليكم بالبديهة ساريا
واني محمد مضاف الى نبي بسطت بكفي دعاء بيارب ؛ فسهل لنا الوصال كل اصدقائنا ؛ وفرج كروبنا وارسل مرادنا تمت
عليكم سلام الرب ضوء عيوننا ؛ لديكم ثنائي يا سروري نفوسنا ؛ وقد كنت داعيا لكم كل ساعة ؛ بصون عن العاهات وصلا بتحية
واني لطالب من الله رؤية ؛ لعبدك وجوهكم منير الظلمة ؛ فيا ايها المحبوب قد كنت قاطعا القلبي وامعا بكونك فاضعا
واوصلهم يارب بفضل وشفقة ؛ الى ما هو المقصود من كل حاجة ؛ واني معلم باسم ذبيحة رجاء من الله دخولا بجنة
فان كان لا تخيل منكم لاهلكم ؛ صحيحون داعون بحفظ جنابكم ؛ بدون تلبس بحزن الملامة ؛ سوى الخوف والحرق الحريقة
من الناظم الفيالي دعاء بخاصة ؛ الى ذيد التحرير صاحب عزة هذا نظم محمود الفندي

[redacted]

سلام منير مثل بدر وانجم ؛ دعاء وفق ذو نماء ورفعة ؛ تحيات اشواق واعلام محبة ؛
الى اعظم الاحباب صاحب عزة ؛ واعني به الحاج على المناقب ؛ وذا له الوالد دراج العلية ؛
واني من الداعي حيا لروحكم ؛ ومن كان محبوبا لكم كل ساعة ؛ واوصلهم يارب بفضل وشفقة ؛
الى ما هو المقصود من كل حاجة ؛ منا الناظم الفيالي بوصل لا لوكة ؛ اليكم تفضلوا رجاء بجنة ؛
عليه بارسال الكتاب مسمى ؛ باسم الحسن جلب لكونه حاجة ؛ كمثل السلكبين لمن كان ذا مرض
فذلك للاهل مثالا كفاية ؛ لانا سمعنا ان ذلك موجود ؛ اليكم بقول ذي رضا وحجة ؛
فيا ايها المحبوب ان كنت ساعيا ؛ لاتمام هذا الامر ذلك نعمة علينا عظيمة بدون ريابة ؛

؛ بدون تلبس بحزن الملامة
دعاء على لسان كل ناظم في كل ساعة

والآ فنكبة لدينا شديدة ۞ اذا الدرة الحقيرة من حبيبه ۞ تصير نكاية كنا حديقة ۞ ناظم هذا المنظوم قدوة العلماء
الفيومي في ١٣٨٧

مثال اسماعیل شاتی
حروف والایت شکایا

نهاية المخطوطة